

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- وتخيلنا أن إقامتنا بدمشق وقاها □ كل صرف ما كانت إلا خطرة طيف ملم أو لمحة طرف .
(وقفنا ساعة ثم ارتحلنا ... وما يغني المشوق ووقوف ساعة) .
(كأن الشمل لم يك في اجتماع ... إذا ما شئت البين اجتماعه) .
وطالما عللت النفس بالعود إليها ثم إلى بقاعي منشدا قول الأديب الشهير بـابن الفقاعي .
(متى عاينت عيناى أعلام حاجر ... جعلت موطاي العيس فوق محاجري) .
(وإن لاج من أرض العواصم بارق ... رجعت بأحشاء صواد صواد) .
(سقى □ هاتيك المواطن والرى ... مواطر أجفان هوام هوامر) .
(وحيا الحيا من ساكني الحي أوجها ... سفرن بأنوار زواه زواهر) .
(بحيث زمان الوصل غص وروضة ... أريض بأزهار بواه بواهر) .
(وحيث جفون الحاسدين غضيضة ... رمقن بآماق سواه سواهر) .
ثم حاولت خاطري الكليل فيما يشفي بعض الغليل فقال على طريق التضمين وقد غلب عليه الشوق والتخمين .
(بأبي من أودعوا مذ ودعوا ... قلبي الشوق وللعيس ذميل .
جيرة غر كرام خيرة ... كل شيء منهم يبدو جميل) .
(وعلى الجملة ما لي غيرهم ... لو أرادو ان يملوا أو يميلوا) .
ثم قلت وقد سد التناهي إلي نبلة موطننا للبيت الثالث كما في الأبيات قبله حذف